

أقدم مدع عسكري بولندي على إطلاق النار على نفسه، يوم الاثنين، خلال مؤتمر صحفي كان يتناول فيه التحقيق في القضية المعروفة بـ "كارثة سمولينسك" والمتعلقة بتحطم الطائرة التي كانت تقل الرئيس السابق "ليخ كاتشينسكي" ومجموعة من كبار المسؤولين البولنديين في روسيا عام 2010. وكان المدعي ميكولاي برزيبيل يعقد مؤتمراً صحفياً حول القضية حين طلب من الصحفيين الخروج من الغرفة، وأعلن عن استراحة لمدة 5 دقائق. وبعد خروج الصحفيين من الغرفة، سُمع صوت مسدس يتم إعداده للإطلاق، وبعدها بثوان سُمع صوت طلق ناري؛ ما أدى إلى إصابة برزيبيل بجروح بالغة، لكنه لا يزال على قيد الحياة. ونُشر فيديو على "يوتيوب" ظهر فيه جزء من المؤتمر الصحفي وخروج الصحفيين وما أعقب ذلك من إطلاق نار، لكن لم يُشاهد الضحية بشكل مباشر إذ كان بعيداً عن كادر الكاميرا، لكن ظهر جزء من المسدس الذي سقط من يده. وأشارت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية إلى أن المدعي ميكولاي برزيبيل كان يتحدث ضد ما وصفها بـ "تهمة صادمة" موجهة إلى مكتب الادعاء العسكري في بوزنان، المتهم بمحاولة الحصول على معلومات خاصة من هواتف محمولة لصحفيين.

وقرأ برزيبيل بياناً مكتوباً جاء فيه: "طوال خدمتي كمدع مدني وعسكري، لم أفعل ما يشين الجمهورية البولندية، وسوف أحمي شرف ضابط في القوات المسلحة البولندية وشرف الادعاء القضائي". هذا ومن المقرر أن يصدر المدعي العام البولندي أندري سيريميت قراره فيما يتعلق بالممارسات السيئة لأعضاء في مكتب ادعاء بوزنان. ويعتقد أن أعضاء المكتب المذكور اتصلوا بمشغلي الهاتف المحمول للحصول على رسائل نصية من هواتف لصحفيين، ولكن مشغلي الهاتف لم يصدروا الرسائل التي طلبها مكتب المدعي لأن ذلك يتطلب قراراً من المحكمة.

وقال الكولونيل برزيبيل إن تسريبات وصلت إلى الصحافة عن تفاصيل التحقيق في كارثة تحطم الطائرة الرئاسية؛ ما سبب تأخر التعاون بين بولندا وروسيا في القضية. يشار إلى أن طائرة كاتشينسكي تحطمت بالقرب من مدينة سمولينسك الروسية في 10 أبريل عام 2010، وعلى متنها 96 شخصاً، بينهم كبار المسؤولين البولنديين، ولم ينج أحد في الحادث. وكان تقرير بولندي حمل السلطات البولندية والروسية المسؤولية عن الحادث وعزاه إلى سوء التعاون بين أفراد الطاقم وعدم معرفة موقع الهبوط جيداً وسوء التدريب والإشراف.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 10/01/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)